

بحار الأنوار

[340] ا في الرخاء يعرفك في الشدة وإذا سألت فاسأل ا، وإذا استعنت فاستعن با
فقد جرى القلم بما هو كائن، ولو أن الخلق كلهم جهدوا أن ينفعوك بشئ لم يكتبه ا لك، ما
قدروا عليه (1). وروى هشام بن سالم، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: من تقدم في الدعاء
استجيب له إذا نزل به البلاء، وقيل: صوت معروف ولم يحجب عن السماء، ومن لم يتقدم في
الدعاء، لم يستجب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة: إن ذا الصوت لا نعرفه. وروى أبو
عبد الفراء، عن الصادق عليه السلام قال: إن ا تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد إذا
دعا، ولكنه يحب أن يبث إليه الحوائج. وعن كعب الاحبار قال: مكتوب في التوراة: يا موسى
من أحبني لم ينسني ومن رجا معروفني ألح في مسألتي يا موسى إنني لست بغافل عن خلقي، ولكني
أحب أن تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي، وترى حفظتي تقرب بني آدم إلي بما أنا مقويهم
عليه ومسببه لهم (2). وروى إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: دعوة
العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية. وفي رواية أخرى: دعوه تخفيها أفضل من
سبعين دعوة تظهرها. وروى ابن القداح، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: قال رسول ا صلى
ا عليه واله: إذا دعا أحدكم فليعمم فانه أوجب للدعاء. وروى أبو خالد قال: قال أبو عبد
ا عليه السلام: ما من رهط أربعين رجلا قد اجتمعوا فدعوا ا في أمر إلا استجاب لهم، فان
لم يكونوا، أربعين فأربعة يدعون ا عشر مرات إلا استجاب ا عزوجل لهم، فان لم يكونوا
أربعة فواحد يدعو ا أربعين مرة يستجيب ا العزيز الجبار له.

(1) عدة الداعي ص 127. (2) عدة الداعي ص